دور الجامعات في تغير القيم لدى الطلبة

احمد نعمة الصحاف
كلية الآداب - جامعة بغداد
قسم علم الاجتماع

مقدمة:

تمثل الجامعة احد مظاهر التحول الثقافي الذي يشهده المجتمع فالطلبة عند التحاقهم بالجامعة ياتون اليها حاملين ما اكتسبوه من بيئاتهم الاجتماعية الا ان تعرضهم للتجربة الجامعية خصوصا في الكليات التي تتبع اساليب حديثة في التعليم قد يؤدي الى تغير بعض القيم الموروثة القديمة والتي لاتتناسب ومتطلبات العصر الحديث وتنمية وتعزيز القيم الحديثة.

ان ما يحدث في الجامعات لا يمكن فهمه بشكل منفرد على انه عبارة عن استجابات فردية ازاء ضغوط شعر بها الافراد وتصرفوا على اساسها، بل يجب ان ننظر الى الثقافة الجامعية على انها احد عناصر المؤسسات المهمة في مجتمعنا، فالتعليم من المواضيع المهمة في ثقافتنا، أي ان القيمة التي توضع على التعليم والنتائج التي نتوقع ان تنجم عنه تخدم مؤسسات المجتمع.

وعليه، يمكننا القول ان التعليم خصوصاً في الجامعات التي تؤكد على المناهج الدراسية الحديثة يعد من اقوى العوامل المؤثرة في تطوير اناس اكثر حداثة في مواقفهم وقيمهم الاجتماعية. لذا فان هذا البحث يسعى للاجابة على تساؤلات عدة منها:- تحت اية ظروف تتغير قيم الطلبة؟ وأي من الطلبة هو الذي يتغير؟ وما هي الطريقة التي يرون بها العالم الذي يعيشون فيه؟ ما هي نظرتهم الى التعليم، وما هو رأيهم بأقرانهم من الطلبة ..... الخ.

المبحث الأول
الإطار العام للبحث وتحديد المفاهيم

أهمية البحث والحاجة اليه

تعد الجامعة من اهم المصادر المسؤولة عن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع نظرا للمهام التنموية والنهضوية التي تؤديها وسط المجتمع والتي من شأنها ان تحقق التغير الاجتماعي المادي وغير المادي. لعل من اهم المظاهر التنموية الاقتصادية التي تؤديها الجامعة للمجتمع مساهمتها الفاعلة في التوسع عموديا وافقيا ونمو سكانها وزيادة نشاطهم فضلا عن اهمية الجامعة في رفد المجتمع بالملاكات البشرية المؤهلة علميا والمدربة تقنيا التي تستطيع المساهمة في عملية البناء واعادة البناء الحضاري للمجتمع فمن اولى المهام التي تقدمها الجامعة للمجتمع انها تزوده بالكوادر البشرية التي تعتبر بمثابة الادوات الفاعلة في عملية النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

لقد اتخذ عدد من العلماء من الفرد محورا لتحليل دراستهم لظاهرة التحضر وذلك لاعتقادهم بان الفرد يشكل احد العناصر الضرورية في عملية التطور ولايمكن لأية امة من الأمم ان تكون متحضرة ما لم يحقق افرادها درجة من التحضر لذلك فقد اولوا اهتمامهم بصفة خاصة للجوانب الاجتماعية للشخصية والمواقف والقيم والتصورات الذاتية فهناك نوعان من الخصائص المميزة للانسان العصري الاولى داخلية والثانية خارجية. تتعلق الاولى بالبيئة التي يعيشون فيها، والثانية بمواقفه وقيمه ومشاعره. يتمثل التغير في الطرف الخارجي للانسان العصري بالتحضر والتعليم ووسائل الاتصال والتصنيع والتسييس وهذه العبارات تدل على ان الانسان العصري خلاف اسلافه الذين عاشوا في ظل النظام التقليدي لمجتمعه، وانه اقل ميلا نحو مزاولة الزراعة واكثر احتمالا للاشتغال في المنشآت الانتاجية الكبيرة والمعقدة.

وفي عملية التحديث هذه يصبح التعليم المتغير الرئيس في تنمية الاتجاهات والقيم الحديثة، وقد اهتم عدد من الباحثين الاجتماعيين مؤخرا بدراسة مظهر من مظاهر الحياة العصرية وذلك هو المحيط المدرسي –

لاسيما الجامعي وتأثيره في قيم واتجاهاتهم وافكارهم وابراز أهم التغيرات التي تحدث في القابلية على التفكير النقدي عند الطلبة، التوجه نحو القيم والآراء الدينية والاجتماعية والسياسية التي يحصل عليها الطلبة من المرحلة الاولى وحتى المرحلة الاخيرة من حياتهم الجامعية، انطلاقا من وجهة النظر القائلة بامكانية تعديل او تغير مواقف وقيم الافراد في هذه المرحلة وذلك نتيجة لما يقدمه التعليم من وظائف عدة كالضبط الاجتماعي ونقل الثقافة وتعزيز التغير الاجتماعي واشباع الحاجات الاجتماعية والترفيهية لها بعض صفات الثقافة الفرعية للمجتمع التي تكون موحدة او متفرقة، قوية او ضعيفة، معتمدة على المجتمع الاكبر او مستقلة عنه.

ان الخبرة الجامعية تساعد الطلبة على التخلص من النطاق الضيق للاسرة والجماعة المحلية وتعمل على تطوير روح الاستقلالية لدى الطالب الذي يعيش وسط مجتمع متغير وبذلك تزداد عنايته بذاته وقراراته وخططه المستقبلية ونشاطاته الاجتماعية ويتعلم عدا من المواقف والمهارات التنظيمية الضرورية لنجاحه في العالم المهني تتضمنه عملية التعليم من معلومات تتجاوز اكتساب معرفة محددة واساليب تتصل بالمهنة المستقبلية فضلا عن تعلمه طريقة الربط بين رغباته الشخصية والمؤسساتية. وتؤدي طبيعة العلاقة القائمة بين الطالب واساتذته دورا بالغ الاهمية في تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية الساعية الى التغير القيمي.

اما كيف تتأثر القدرة للمؤسسة التعليمية على تغير السمات الشخصية للطلبة وبناء الشخصية الجديدة التي تتطلبها عملية التحديث فانها تتم بواسطة تظافر عدة قوى فضلا عن التعليم الرسمي منها الثواب – العقاب- الاقتداء- تعمل معا لمساعدة الفرد على تقبل القيم الجديدة او المعاصرة والتكيف مع النظام الاجتماعي الجديد.

يمثل العراق احد اقطار الوطن العربي، الذي برزت فيه التغيرات المذكورة منذ خمسينيات القرن العشرين متجسدة في الحصول على المصادر والمحفزات المميزة للحياة الحضرية ومنها زيادة الفرص للحصول على الخبرة والمعرفة الجامعية. اما الدور الذي يمكن ان يؤديه التعليم متمثلا بالجامعات على اتجاهات وقيم افراد المجتمع العراقي فهذا ما يسعى البحث

للكشف عنه وذلك باستخدام عينة من طلبة وطالبات جامعة بغداد ممن نشأوا في بيئات ريفية- حضرية مختلفة وتعرضوا لمؤثرات حضرية متباينة.

هدف البحث

نشر وبلورة وترسيخ القيم والممارسات الايجابية عند طلبة الجامعة اذ ان الجامعة تضطلع بمهمة نشر وبلورة القيم الايجابية عند الافراد الذين تهتم بتعليمهم وتدريبهم فهي مؤسسة تربوية واجتماعية مسؤولة عن مهمة رفد الجيل الجديد بالعلم والاخلاق في آن واحد. العلم الذي يتجسد في المعرفة والتدريب التقني والفنون النظرية والتطبيقية والاخلاق التي تتجسد بالمبادئ والمعتقدات والقيم والمقاييس والمثل الايجابية التي يقرها المجتمع ويعترف بها الجميع.

فرضية البحث

ينطلق هذا البحث من الفرضية العامة الآتية:-

(ان انتشار التعليم وتعرض الافراد لمختلف وسائل الاتصال دورا كبيرا في احداث تغيرات في الاعراف والقيم الاجتماعية) ويتجلى ذلك في عدد من التساؤلات:-

١- غالبا ما يبدي الانسان المتحضر ثقة عالية بالعلم.
٢- ان للخلفية الديمغرافية تاثيرا كبيرا في نظرة الطلبة الاكاديمية للتعليم الجامعي.
٣- غالبا ما يواجه الطلبة الذين تكون بيئاتهم منقطعة عن الجامعة مشاكل اكبر في التكيف الاكاديمي نحو البيئة الجامعية.
٤- غالبا ما يميل الانسان المتعلم الى الانفتاح نحو التجديد وقبول الافكار الجديدة كقبول فكرة الاختلاط بين الجنسين.
٥- غالبا ما يميل الانسان المتعلم الى الاختيار الحر ليشرك الحياة والتحرر من سلطة الوالدين.
٦- ان للخلفية الديمغرافية للطلبة تاثيرا كبيرا في نظرتهم المادية للتعليم الجامعي.

٧- غالبا ما يميل الانسان المتعلم الى احترام وتاييد حقوق المرأة في العمل.

تحديد المفاهيم

١- **الجامعـــة:-** كلمـــة الجامعـــة (University) مـــأخوذة مـــن كلمـــة (Universitas) وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من اجل السلطة وقد استخدمت كلمة جامعة لتدل على التجمع العلمي لكل من الاساتذة والطلبة (٨-٢٢).

والجامعة اسم يطلق على المؤسسات الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي التي من اهم فروعه اللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والادب (١٠١-٥).

٢- **القيم:-** معيار عام، ضمني او صريح فردي او جماعي تتخذ وفقاً له القرارات، من قبل الافراد او الجامعة للحكم على السلوك الاجتماعي، قبولاً او رفضاً. فالقيم مقاييس اجتماعية، خلقية او جمالية، تقررها الحضارة التي ينتمي اليها افراد المجتمع وفقاً لتقاليد المجتمع واحتياجاته، واهدافه في الحياة (١٣-٤).

المبحث الثـاني
الاطار النظري

بدأت عملية التحضر في العراق منذ حوالي (٣٥٠٠) سنة ق.م حيث ظهرت فيه اقدم المدن مثل سومر وبابل ونينوى وغيرها ومنه انتشرت معالم الحضارة الحديثة.

وقد ارتبطت حركة التحضر في العراق بظهور الإمبراطوريات حيث نمت وازدهرت المدن في فترة تماسك الامبراطوريات واستقرارها بينما حدث العكس عندما بدأت الامبراطوريات بالسقوط والاضمحلال، ففي العصر العباسي في القرن العاشر الميلادي شهد العراق قمة التحضر اذ اصبحت فيه بغداد ثاني اكبر مدينة في العالم قدر عدد سكانها بحوالي المليون نسمة (٣-٣). كما اصبحت اعظم مراكز الحياة الاقتصادية فازداد اقبال الناس على الاستيطان فيها وتمت الحضارة وتوافد اليها العلماء والمفكرون حتى صارت حاضرة الدنيا واعظم مدن العالم.

الا ان معالم الحضارة في العراق تعرضت الى التدهور في اعقاب سقوط بغداد على يد هولاكو (١٢٥٨م) اذ دعم الخراب والانحطاط فانحسرت المظاهر الحضارية وتدهورت احواله الاقتصادية والاجتماعية وتفشى فيه الفقر والجهل والمرض والبطالة ودخل المجتمع مرحلة من السبات الحضاري دامت سبعة قرون متواصلة ولم تفق منها الا بعد سقوط الدولة العثمانية لتدخل تحت السيطرة البريطانية اكثر من اربعين عاما" (٦-٣٨٣).

ولم تبدأ حركة التحضر الا في النصف الاول من القرن العشرين وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية. اذ اتخذت ثلاثة مظاهر توطين البدو والهجرة من الريف الى المدينة وزيادة عدد المراكز الحضرية وارتفاع كثافتها السكانية (٢٦٤-٢).

وقد ظل التعليم الجامعي غائبا" الى ان ظهرت اول بوادر التعليم الجامعي في العراق عام (١٩٠٨) عند تاسيس مدرسة القانون ببغداد التي تطورت بعدئذ الى كلية الحقوق. بعدها انشأت كليات عديدة تضم اختصاصات واقسام مختلفة، اتسمت السياسة التعليمية في تلك الفترة

بتركيزها على الجانب، المعرفي اكثر من تاكيدها على تكوين الشخصية الا ان السياسة التعليمية لم تبق على هذا الحال اذ اعيد تنظيم الجامعات تنظيما "شاملا" اعتمد الغاء بعض من التخصصات والكليات ودمج المتشابهة منها (٧-٣). كما اعتمدت سياسة التعليم على مبدأ تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم ومجانية التعليم.

ان السياسة الجامعية الموحدة تسعى لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية:-

١- العناية بالبحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.

٢- العناية بالتراث القومي واغنائه وتقويمه ومحاولة تكوين فلسفة تربوية موحدة.

٣- تثقيف وتربية الشباب تربية تمكنهم من المساهمة في مختلف الاختصاصات القادرة على تحقيق طموحات وحاجات البلد (١٢٨-٩). وذلك لوزنه العددي وما يتمتع به من صفات الحيوية والاندفاع والمهارة فهم اكثر الفئات العمرية استعدادا "لتقبل الافكار والانماط الجديدة وتطبيقها على مختلف نواحي الحياة بالمجتمع. فمن هذا القطاع يظهر قادة المستقبل وطاقته الانتاجية وعليه يقع العبء الاكبر للنهوض بالمهمات النضالية على الصعيدين الوطني والقومي ومجابهة التحديات التي تحدق بالمجتمع.

وعليه يمكننا ان نسلط الاضواء على دور الجامعة في بناء الانسان والمجتمع من خلال المحاور الاتية:-

أ- دور الجامعة في تنمية الموارد البشرية

ان المهام التي تضطلع بها الجامعة في تنمية الموارد البشرية يمكن اجمالها بالنقاط التالية (١-٤٩٤).

١- تحديد الاختصاصات العلمية والانسانية والتكنولوجية التي يمكن ان يتدرب عليها الشباب من ابناء المجتمع، علما "بان مثل هذه الاختصاصات ينبغي ان تتوافق مع التوجهات الاكاديمية والتقليدية للجامعة ومع حاجات الدولة والمجتمع الى مثل هذه الاختصاصات.

٢- تدريب الطلبة على اكتساب المهارات والخبرات التي تتلائم مع اختصاصاتهم وتنمية روح الدراسة والبحث والتخصص العلمي.

٣- تزويد الطلبة بالافكار والمثل والتقاليد الجامعية والاكاديمية التي تجعل منهم خريجين يعتمد عليهم المجتمع في حركته العمرانية والتنموية والحضارية.
٤- تنمية وصقل القدرات والكفاءات عند الطلبة وبما يمكنهم من اشتقاق المعرفة العلمية وتطبيقها على مجالات العمل واجهزة الدولة والمجتمع.
٥- زرع الخصال الوطنية والقومية التي تمكنهم من معرفة الاخطار والتحديات التي تمر بها الامة.
٦- جعل المعرفة الجامعية مستنبطة من واقع وظروف ومشكلات المجتمع وليست غريبة عنها لكي تشارك في تسريع عملية التنمية وتطوير الحضارة بشكل مبرمج ومدروس.

ب- دور الجامعة في نشر وبلورة القيم الايجابية

تضطلع الجامعة بمهمة نشر وبلورة وترسيخ القيم والممارسات الايجابية عند الافراد التي تهتم بتعليمهم وتدريبهم فهي مؤسسة تربوية واجتماعية مسؤولة عن مهمة رفد الجيل الجديد بالعلم والاخلاق – في آن واحد.

ويمكننا ان نحدد اهم المهام التي تضطلع بها الجامعة عند قيامها بزرع وبلورة وترسيخ القيم والممارسات الايجابية بالنقاط التالية (١-٢٤٨).

١- تشجيع الطلبة والشباب على اكتساب القيم الاجتماعية الايجابية ومحاربة القيم السلبية والتصدي لاثارها الهدامة.
٢- تشخيص القيم الاجتماعية الايجابية كقيم الشجاعة والبطولة والايثار والتعاون والصبر والنقد الذاتي والموازنة بين الواجبات والحقوق والصدق والاخلاص في العمل والثقة بالنفس وحب الامة العربية وتراثها الحضاري الخالد ....الخ.
٣- اجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تحدد القيم الاجتماعية التي تتلائم مع المرحلة الحضارية التاريخية التي يمر بها المجتمع.
٤- حث الاساتذة والمحاضرين على اداء مهمتين أساسيتين هما رفد الطلبة بالمادة العلمية المطلوبة وزرع القيم السلوكية الايجابية في نفوسهم.

٥- ربط القيم الايجابية بالوطنية والالتزام بالخلق الرفيع وربط القيم السلبية الضارة بالخيانة والغدر والجبن.
٦- ربط العلم بالقيم الايجابية وربط الجهل بالقيم السلبية مع حث الطلبة على التحلي بالعلم والاخلاق والابتعاد عن الرذيلة.

ج- دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع

تعد الجامعة من اهم المصادر المسؤولة عن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع نظراً للمهام التنموية والنهضوية التي تؤديها للمجتمع والتي من شأنها ان تحقق التغير الاجتماعي بصنفيه المادي وغير المادي. ولعل من اهم المظاهر التنموية الاقتصادية التي تؤديها الجامعة للمجتمع مساهمتها الفاعلة في توسيع المدينة عمودياً وافقياً ونمو سكانهم وزيادة نشاطهم الخاص والعام.

فضلاً عن اهمية الجامعة في رفد المجتمع بالملاكات البشرية المؤهلة علمياً والمدربة تقنياً التي تستطيع المساهمة في عملية البناء واعادة البناء الحضاري للمجتمع ورفع المستوى المعاشي للمواطنين طالما انها مصدر من مصادر الطلب على السلع والخدمات وانها اساس القوى العاملة البشرية المدربة، هذه القوى التي تشارك في زيادة الانتاج وتحسين نوعية الخدمات مما يترك اثره الفاعل في ارتفاع المستوى المعاشي لسكان المدينة التي توجد فيها الجامعة. كذلك تسهم الجامعة في نمو وانتشار الخدمات الاجتماعية التي تحتاجها المدينة كالخدمات السكنية والصحية والتربوية والتعليمية والترويجية.

اذ ان الجامعات تعد بمثابة العامل الجاذب للسكان مما يستدعي بناء وتوسيع الخدمات على اختلاف انواعها لكي تشبع هذه الخدمات الطلب المتزايد عليها من لدن السكان. لذا فان الجامعة تشارك مشاركة فاعلة في تنمية وتطوير الخدمات التي يحتاجها السكان.

و هناك وظيفة اخرى لابد من ذكرها تنعكس في دور الجامعة في تخفيف الفوارق الاجتماعية بين الفئات السكانية. لانها تسبب بطريقة مباشرة او غير مباشرة في تخفيف الا ازالة الفوارق الاقتصادية والثقافية والذهنية

بين المواطنين. الامر الذي يتمخض عنه تخفيف الفوارق الاجتماعية ذات المنشأ الطبقي والخلفية الحضارية. (٥١٠-١).

المبحث الثالث
خطة البحث ومنهجيته

اولا: مجال البحث

١- المجال البشري و يحدد المجال البشري لهذا البحث بطلاب وطالبات جامعة بغداد فقط.

٢- المجال المكاني: تم تحديد جامعة بغداد مجالاً مكانيا للبحث، وقد اختير من هذا المجال اربع كليات شملت الاختصاصات العلمية والانسانية معاً.

٣- المجال الزمني: استغرق البحث مدة شهرين تم فيها تنفيذ العمل الميداني من حيث حصر العينة وتوزيع الاستمارة الاستبانية عليهم.

ثانيا: إجراءات البحث

١- منهج البحث

ان طبيعة الظاهرة المدروسة هي التي تفرض على الباحث تحديد نوع منهج البحث الذي يجب اتباعه لغرض التوصل الى نتائج شاملة للدراسة. وانسجاما مع طبيعة وهدف دراستنا يعد منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة انسب المناهج التي يمكن الاعتماد عليها.

٢- ادوات البحث

يتطلب استخدام المسح بالعينة الاستعانة بمجموعة من الادوات واستخدامها في الحصول على البيانات المطلوبة وقد تم تحديد استمارة الاستبانة باعتبارها اداة يمكن اعتمادها في الحصول على البيانات الميدانية، كما تم الاستعانة بالملاحظة والمقابلة وهي من الوسائل المهمة لجمع المعلومات من الميدان.

٣- الوسائل الإحصائية المستخدمة

تم استخدام النسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري

٤- اختيار العينة

تم اختيار عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد – وقد اعتمد الباحث اسلوب العينة العشوائية في اختيار العينة.

المبحث الرابع
تحليل نتائج البحث الميداني

محل الولادة

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١) الى ان الطلبة المولودين في مناطق (اقضية – مراكز المحافظات) يشكلون (٦١%) بالمقارنة مع (٣٩%) بالنسبة للطلبة المنحدرين من اصول ريفية (قرى ونواحي) من ذلك نستنتج ان الغالبية ينحدرون من مناطق حضرية مقارنة بالطلبة الذين ينحدرون من مناطق ريفية٠ ان للاقامة في المدن اهمية كبيرة في التغير الاجتماعي والحضاري اذ غالبا ما يكون الطلبة المنحدرين من بيئة حضرية اكثر تقبلاً للتغير من الطلبة الذين ينحدرون من بيئات ريفية وذلك بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأسرهم.

جدول رقم (١)
يوضح محل ولادة الطلبة

محل الولادة	العدد	%
مركز محافظة	٤١	٤١
قضاء	٢٠	٢٠
ناحية	٢١	٢١
قرية	١٨	١٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

موقف الطلبة من مواصلة الدراسة الجامعية

كانت استجابة الطلبة الجامعيين على توفر فرصة الدخول الى الجامعة من اجل مواصلة الدراسة. كما هو موضح في الجدول رقم (٢) تشير الى ان (٦٠%) من الطلبة ينظرون الى الدخول الى الكلية على انه امر مهم بالنسبة اليهم. الا ان نسبة المعارضين لمواصلة الدراسة الجامعية (٢٧%) والذين لم يحددوا موقفاً معيناً من هذا الموضوع (١٣%)، وربما يعبر ذلك عن غموض الهدف الذي يسعى اليه الطلبة جراء مواصلتهم الدراسة الجامعية. ولغرض التعرف على مواقف الطلبة المنحدرين من اصول بيئية مختلفة حول هذا الموضوع، فقد تم تصنيف الطلبة المنحدرين من اصول حضرية واخرى ريفية اذ تشير البيانات الى ان الطلبة الحضريين اكثر قليلاً لمواصلة الدراسة الجامعية من اقرانهم الريفيين. فقد اعتبر (٦٧%) من افراد المجموعة الحضرية ان توفر فرصة للدخول الى الكلية يعد امراً مهماً بالنسبة لهم مقارنة مع (٤٩%) بالنسبة لافراد المجموعة الثانية. وربما يعبر هذا التفاوت عن غموض فرص العمل المتوافرة امامهم بعد التخرج.

جدول رقم (٢)
يوضح موقف الطلبة من مواصلة الدراسة الجامعية موزعين حسب البيئة

البيئة / الاجابة	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	١٩	٤٩	٤١	٦٧	٦٠	٦٠
غير متأكد	٨	٢٠	٥	٨	١٣	١٣
معارض	١٢	٣١	١٥	٢٥	٢٧	٢٧
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تغير نظرة الطلبة الى الثقافة الجامعية

ان الدور الذي تؤديه الجامعة هو انها تسعى في حالة عدم توافق القيم مع ما يتطلبه المحيط الجامعي الى تغيرها وجعلها متوافقة وملائمة مع المحيط او التجربة الجديدة التي يتعرض لها الطالب. وفي حالة موافقتها فانها تعمل على تعزيز ودعم هذه القيم. ومن الجدول رقم (٣) نجد انه على الرغم من ان (٦٦%) من مجموع الطلبة في العينة يعتقدون ان احترامهم للثقافة الجامعية اصبح اكثر اهمية مما كان عليه قبل دخولهم الكلية الا ان (٢٦%) يعارضون ذلك وحوالي (٨%) لم يحددوا موقفاً معيناً عن هذه المسألة.

ويبدو من الجدول نفسه ان الطلبة الحضر بين اكثر ميلاً من الطلبة الريفيين في احترامهم للثقافة الجامعية بعد دخولهم الجامعة اذ بلغت النسبتان (٧٠%) مقابل (٥٩%) على التوالي، وربما يعود ذلك الى ان الطالب الريفي على الرغم من تأثره بالمحيط الجامعي فانه لايزال تحت ضغط وتاثير المجتمع الريفي الذي ينتمي اليه. وبذلك يصبح الطالب الريفي تحت تاثير مجتمعين متناقضين في قيمها، المجتمع الحضري الذي اضطر الى الانتقال اليه لنيل التعليم الجامعي وما يتعرض من خلاله لخبرات وتجارب جديدة ومجتمعه الاصلي الريفي.

جدول رقم (٣)
يوضح تغير نظرة الطلبة الى الثقافة الجامعية موزعين حسب البيئة

البيئة / الاجابة	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	٢٣	٥٩	٤٣	٧٠	٦٦	٦٦
غير متأكد	٤	١٠	٤	٧	٨	٨
معارض	١٢	٣١	١٤	٢٣	٢٦	٢٦
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

مواكبة الكلية لتطور المجتمع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) الى ان (٧١%) من الطلبة يرون ان الكلية تواكب التطورات التي تحدث في المجتمع الا ان نسبة المعارضين لهذا الرأي (٢٣%) والذين لم يحددوا موقفاً معيناً (٦%) من هذا الموضوع. وعندما ناخذ مواقف الطلبة الريفيين والحضر يبين كلاً من انفراد في مواكبة الكلية لتطورات المجتمع نجد ان البيانات تشير الى ان الطلبة الحضر يبين اكثر ميلاً في نظراتهم الى مواكبة الكلية لتطورات المجتمع من اقرانهم الريفيين فقد اعتبر (٧٤%) من طلبة المجموعة الاولى ان الكلية تواكب التطورات التي تحدث في المجتمع بالمقارنة مع (٦٧%) بالنسبة لافراد المجموعة الثابتة وربما يعبر هذا التفاوت عن مدى حاجة طلبة المجموعة الثابتة الى مزيد من المعلومات والخبرات الاكاديمية والاجتماعية التي تجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات التي ستناط بهم بعد التخرج والتكيف مع المجتمع الجديد.

جدول رقم (٤)
يوضح موقف الطلبة من مواكبة الكلية لتطورات المجتمع موزعين حسب البيئة

البيئة / الاجابة	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	٢٦	٦٧	٤٥	٧٤	٧١	٧١
غير متأكد	٣	٧	٣	٥	٦	٦
معارض	١٠	٢٦	١٣	٢١	٢٣	٢٣
المجموع	٣٩	١٠٠%	٦١	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

أهمية التعليم الجامعي في توفير المعرفة الأساسية والأفكار القيمة

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) الى ان نسبة عالية من طلبة الجامعة (٧٣%) يولون اهمية كبيرة للجامعة في تزويدهم بالمعرفة الاساسية والافكار القيمة في حين (٦%) يولون اهمية اقل، مقابل (٢١%) يقللون من اهمية الكلية في تحقيق هذا الهدف. مما يدعونا للاتفاق مع فرضية البحث القائلة "غالباً ما يبدي الانسان المتحضر ميلاً نحو تكوين الاراء واصدار الاحكام بخصوص العديد من القضايا والامور العامة التي تظهر خارج نطاق محيطه. واتضح ايضا من البيانات ان الطلبة الحضريين يماثلون الطلبة الريفيين ويعزون اهمية كبيرة للكلية في تحقيق هذا الهدف، حيث بلغت النسبتان (٧٤%) مقابل (٧٢%) على التوالي. يتضح مما سبق ان تعرض الطلبة للبيئة الجامعية ولاربع سنوات من المعلومات والاتصال مع مجموعات مختلفة يجعلهم اكثر قدرة على التفكير النقدي، ويظهرون استقلال اكبر في التفكير والقدرة على الخلق والتحليل.

جدول رقم (٥)
يوضح موقف الطلبة من ان الكلية توفر المعرفة الاساسية والافكار القيمة

البيئة / مدى الاهمية	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كبيرة	٢٨	٧٢	٤٥	٧٤	٧٣	٧٣
متوسطة	٢	٥	٤	٦	٦	٦
قليلة	٩	٢٣	١٢	٢٠	٢١	٢١
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

استغلال الطاقة البشرية واستثمار الموارد المالية

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) الى ان (٦٣%) من الطلبة يعتقدون ان الدراسة في الكلية تساعد على استغلال الوقت واستثمار الطاقة البشرية والموارد المالية في حين يشير (٢٨%) منهم الى ان الدراسة في الكلية هي اضاعة للوقت وهدر للطاقة البشرية والموارد المالية.

وهذا يدل على ان نسبة لابأس بها يرون ان الدراسة في الكلية تعد مضيعة للوقت وهدر للطاقة البشرية وربما يعود ذلك الى هبوط المستوى التدريسي وعدم التركيز على المستوى العلمي والعملي او انهم يعتبرون التكيف لمجتمع الجامعة مرهق لذا ينظرون الى الثقافة الجامعية بسلبية.

وعند مقارنة مواقف الطلبة الريفيين والحضريين نجد ان البيانات تشير الى ان الطلبة الحضريين اكثر ميلا في نظرتهم الى هذه المسألة فقد اعتبر (٧٠%) الى ان الدراسة في الكلية تساهم في استغلال الوقت واستثمار الطاقة البشرية بالمقارنة مع (٥١%) بالنسبة للطلبة الريفيين وربما يعبر هذا التفاوت عن غموض فرص اعمل المتاحة امامهم بعد التخرج.

جدول رقم (٦)

يوضح دور الكلية في استغلال الطاقة البشرية واستثمار الموارد المالية

البيئة / الاجابة	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	٢٠	٥١	٤٣	٧٠	٦٣	٦٣
غير متأكد	٦	١٥	٣	٥	٩	٩
معارض	١٣	٣٤	١٥	٢٥	٢٨	٢٨
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

دور الجامعة في غرس القيم الاجتماعية الجديدة

تسعى الجامعة الى احداث تغير اجتماعي وحضاري ينسجم مع اساليب الحياة العصرية دون التفريط بالقيم الاصيلة. اذ تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) الى ان حوالي (٦٤%) من مجموع الطلبة في العينة يعتقدون ان الثقافة الجامعية تعمل على تحلل القيم التقليدية وغرس القيم الجديدة مقابل (٢٨%) يعارضون ذلك. ويظهر ان نسبة الطلبة الحضريين الذين يذهبون الى هذا القول تفوق نسبة الطلبة الريفيين وبواقع (٦٧%) و (٥٩%) على التوالي. والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)
يوضح دور الجامعة في غرس القيم الجديدة

البيئة / الاجابة	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	٢٣	٥٩	٤١	٦٧	٦٤	٦٤
غير متأكد	٤	١٠	٤	٧	٨	٨
معارض	١٢	٣١	١٦	٢٦	٢٨	٢٨
المجموع	٣٩	١٠٠%	٦١	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

دور الجامعة في غرس المثل العليا

لما كانت الجامعة تمثل الصفوة المختارة في المجتمع. فمن البديهي انها تقوم بغرس المثل العليا في نفوس منتسبيها من تدريسيين وطلبة وتدل البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) على ان حوالي (٦١%) من الطلبة في العينة يرون ان الجامعة تقوم بغرس المثل العليا، في حين يعارض ذلك (٢٨%) وان حوالي (١١%) فهم لم يحددوا موقفهم بشكل واضح ويظهر ايضا ان الطلبة المنحدرين من اصول حضرية اكثر تاكيدا على دور الجامعة في غرس المثل العليا من الطلبة الريفيين، حيث بلغت النسبتان (٦٩%) مقابل (٤٩%) لكل منهما على التوالي. وربما يرى الطلبة الريفيون ان القيم الجديدة التي تعمل الجامعة على غرسها في نفوس الطلبة لا تتماشى مع مثلهم العليا التي تميل الى المحافظة على القيم التقليدية اكثر من طلبة المدن الذين يتميزون باطار فكري وذهني اوسع بسبب تعرضهم الى تيارات

الحركات الفكرية الحديثة على نطاق اوسع من طلبة الريف. والجدول رقم (٨) يوضح ذلك

جدول رقم (٨)
يوضح دور الجامعة في غرس المثل العليا

البيئة / الاجابة	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	١٩	٤٩	٤٢	٦٩	٦١	٦١
غير متأكد	٦	١٥	٥	٨	١١	١١
معارض	١٤	٣٦	١٤	٢٣	٢٨	٢٨
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٠	%١٠٠

التحصيل الجامعي والتكيف للحياة والمجتمع

يقوم التعليم الجامعي بتزويد الطلبة بالتجربة التي تساعدهم على التكيف للحياة والمجتمع فضلاً عن تزويدهم بالمعرفة والخبرة الازمتين لممارسة الواجبات التي ستعهد اليهم عند دخولهم ميادين الحياة العملية في مختلف مجالاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية.

وتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٩) الى ان (٦٦%) من الطلبة يرون ان الكلية تزودهم بالخبرة والمعلومات الكافية من اجل التكيف للحياة خارج نطاق الحرم الجامعي الا ان نسبة المعارضين لدور الجامعة في هذا المجال (٢٥%) والذين لم يحددوا موقفاً معيناً (٩%) وربما تعبر النسبتان الاخيرتان من قصور التعليم الجامعي في تزويد الطلبة بالمعلومات التي تجعلهم قادرين على مواجهة الحياة المستقبلية بعد التخرج.

وعندما ناخذ مواقف الطلبة الريفيين والحضريين كلا على انفراد نجد ان الطلبة الحضريين اكثر ايجابية في نظرتهم للموضوع من اقرانهم الريفيين وبواقع (٧٢%) مقابل (٥٦%) على التوالي. مما يدل على الطلبة الريفيين يجدون ان التعليم الجامعي مازال قاصراً على تحقيق الهدف الذي يسعون اليه.

جدول رقم (٩)
يوضح موقف الطلبة من التحصيل الجامعي والتكيف للحياة

البيئة	ريف	حضر	المجموع

الاجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	٢٢	٥٦	٤٤	٧٢	٦٦	٦٦
غير متأكد	٥	١٣	٤	٧	٩	٩
معارض	١٢	٣١	١٣	٢١	٢٥	٢٥
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

العلاقة بين طلبة الجامعة

يؤثر الطلبة بعضهم بالبعض الاخر من خلال عملية التفاعل الاجتماعي المتواصلة، كما ويساعد التعليم الجامعي على الاختلاط بين الجنسين الذي يؤدي الى تحقيق الكبت والانعزال الذي يعاني منه كلا الجنسين.

وقد تم التعرف على ذلك من خلال بيانات الجدول رقم (١٠) والتي تشير الى ان اكثر من نصف العينة (٦٣%) ذكروا بان التعليم الجامعي يؤدي الى الاحترام المتبادل والتفاعل الفكري بين الطلبة. في حين عارض هذه الفكرة نسبة (٢٦%) وقد يكون سبب معارضتهم تعبيراً عن تأثرهم بمفهوم خاطئ عن الاختلاط.

ان هذه النتيجة تدعونا للاتفاق مع فرضية البحث القائلة "غالباً ما يبدي الانسان المتعلم ميلاً الى الانفتاح نحو التجديد وقبول الافكار والتجارب الجديدة"، وعند مقارنة مواقف الطلبة الحضر يبين مع الطلبة الريفيين يظهر بوضوح ان اصحاب الفئة الاولى اكثر ميلاً من اصحاب الفئة الثانية في ابرازهم اهمية التعليم الجامعي في الاحترام المتبادل بين الطلبة، فقد بلغت النسبتان (٦٧%) مقابل (٥٤%) لكل منهما والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك

جدول رقم (١٠)
يوضح دور التعليم في الاحترام المتبادل والتفاعل الفكري بين الطلبة

البيئة	ريف	حضر	المجموع

الاجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	٢١	٥٤	٤١	٦٧	٦٢	٦٢
غير متأكد	٦	١٥	٦	١٠	١٢	١٢
معارض	١٢	٣١	١٤	٢٣	٢٦	٢٦
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

اهمية التعليم الجامعي في اعداد الطلبة للزواج والحياة الاسرية

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١١) الى ان اكثر من ثلثي الطلبة (٦٢%) يضعون اهمية كبيرة على دور الجامعة في اعداد الافراد للزواج والحياة الاسرية، في حين ان (١٢%) يضعون اهمية متوسطة، وهناك (٢٦%) يقللون من اهمية هذا الهدف، مما يدل على ان هناك فجوة بين الجامعة والمجتمع. أي ان الجامعة لاتقوم بدورها المطلوب في اعداد الناشئة للحياة الاسرية كما يرى المجيبون ويعزى السبب الى تركيز الجامعة على نقل المعارف العلمية اكثر من أي شيء آخر.

ويبدو ان نسبة الطلبة الحضرين تفوق مثيلتها بالنسبة للريفيين حيث بلغت النسبتان (٦٦%) مقابل (٥٧%) على التوالي والجدول رقم (١١) يوضح ذلك

جدول رقم (١١)
يوضح دور التعليم الجامعي في اعداد الطلبة للزواج والحياة الاسرية

البيئة / درجة الاهمية	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%

كبيرة	٢٢	٥٧	٤٠	٦٦	٦٢	٦٢
متوسطة	٢	٥	١٠	١٦	١٢	١٢
قليلة	١٥	٣٨	١١	١٨	٢٦	٢٦
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

موقف الطلبة من اختيار شريك الحياة

ان عملية الاختيار للزواج تختلف باختلاف ثقافة كل مجتمع. فالنمط السائد في المجتمعات المتحضرة هو الذي يعتمد على الشخص نفسه في الاختيار. في حين نجد ان النمط السائد في المجتمعات التقليدية هو الذي يظهر سيطرة الاهل وبخاصة الوالدين على الاختيار وذلك لاعتبارات اجتماعية واقتصادية بغض النظر عن اهمية الصلات الشخصية التي ستربط الطرفين المقبلين على الزواج. ولغرض التعرف على موقف الطلبة من اختيار شريك وشريكة الحياة فقد تم صرح العبارة الاتية "ينبغي الا يتم الزواج الا بعد موافقة اهل الخطيبين" فكانت استجاباتهم كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) تشير الى (٥٠%) من الطلبة يبدون معارضتهم على هذه الفكرة الا ان نسبة الموافقين (٣٥%) والذين لم يحددوا موقفاً معيناً (١٥%).

وربما يعبر ذلك عن رغبة الطلبة بالتمسك بسلطة الوالدين او القيود العائلية. ان هذه النتيجة تدعونا الى رفض الفرضية القائلة "غالباً ما يبدي الانسان المتعلم ميلاً للاختيار الحر لشريك الحياة والتحرر من سلطة الوالدين.

ويبدو من الجدول نفسه ان الطلبة الريفيين اكثر ميلاً للتمسك بسلطة الوالدين من الطلبة الحضريين بشأن اختيار شريك الحياة فقد عارض هذا الموضوع (٣١%) من الطلبة الريفيين بالمقارنة مع (٦٢%) من الطلبة الحضريين.

جدول رقم (١٢)
يوضح موقف الطلبة من اختيار شريك او شريكة الحياة

البيئة	ريف	حضر	المجموع

الاجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	١٨	٤٦	١٧	٢٨	٣٥	٣٥
غير متأكد	٩	٢٣	٦	١٠	١٥	١٥
معارض	١٢	٣١	٣٨	٦٢	٥٠	٥٠
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

المستقبل المهني

لايقتصر دور الجامعة في تزويد الطلبة بالمعارف الاساسية والافكار القيمة، وانما تزودهم الى جانب ذلك بالخبرات والتجارب العلمية والمهارات النفسية التي تساعدهم على ممارسة الاعمال المختلفة بعد التخرج او بعبارة اخرى اعدادهم المهني، وتكشف البيانات الواردة في جدول رقم (١٣) الى ان نسبة جاوزت النصف (٥٥%) من الطلبة يلون الكلية درجة كبيرة من الاهمية في توفير الاعداد والتدريب المهني، في حين بلغت نسبة الذين يولونها اهمية متوسطة (٢٧%) مقابل (١٨%) من الطلبة يولونها اهمية قليلة. ويبدو من الجدول نفسه ان الطلبة الريفيين يولون اهمية كبيرة للكلية بهذا الشأن. حيث بلغت النسبتان (٥٩%) مقابل (٥٢%)، اذ تؤدي الخلفية الديمغرافية للطالب دوراً فاعلاً في تحديد النظرة المادية للتعلم.

جدول رقم (١٣)
يوضح موقف الطلبة من دور الكلية في توفير التدريب المهني

البيئة / درجة الاهمية	ريف		حضر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كبيرة	٢٣	٥٩	٣٢	٥٢	٥٥	٥٥

متوسطة	١٢	٣١	١٥	٢٥	٢٧	٢٧
قليلة	٤	١٠	١٤	٢٣	١٨	١٨
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

موقف الطلبة من عمل المرأة

يرى المختصون بدراسة الشخصية ان الانسان المتعلم هو الذي يبدي احتراماً لحقوق المرأة في التعليم والعمل. لقد كافحت المرأة العراقية لتحصيل حقوق مادية لما يتمتع به الرجل وقد ساعدها في ذلك التغيرات التي حدثت في المجتمع العراقي كأنتشار الثقافة والتربية والتعليم لاسيما التعليم المختلط الذي يرفض الفكرة التقليدية من ان مكان عمل المرأة هو البيت – حيث ادت الى رفع مكانتها الاجتماعية وشعورها باهمية دورها الفاعل في المجتمع ولاسيما استقلالها الاقتصادي عن الرجل وكسر طوق العزلة المفروضة عليها داخل المنزل. وتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١٤) الى ان (٢٢%) من الطلبة فقط يرون ان البيت هو المكان المفضل لعمل المرأة، في حين ان نسبة بلغت (٦٢%) من الطلبة ابدوا معارضتهم لهذه الفكرة. وعند اخذ اثر البيئة في تحديد مواقف الطلبة من عمل المرأة، ظهر ان حوالي (٥٤%) أي نصف عينة طلبة الريف بالمقارنة مع ثلثي الطلبة الحضر (٦٨%) يعارضون الفكرة القائلة:

ان البيت هو المكان المفضل لعمل المرأة ورغم اختلاف النسبتين فان اكثرية الطلبة يميلون الى خروج المراة للعمل خارج المنزل مما يدل على ظهور تبدل كثير بهذا الشأن عما كان عليه سابقاً، ولا يخفى ان التعليم يلعب دوراً مهما في تغير موقف الطلبة من عمل المرأة كما هو الحال بالنسبة لميادين الحياة الاخرى، والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)
يوضح موقف الطلبة من عبارة (ان البيت هو المكان المناسب لعمل المرأة)

البيئة	ريف	حضر	المجموع

الاجابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافق	١٢	٣١	١٠	١٦	٢٢	٢٢
غير متأكد	٦	١٥	١٠	١٦	١٦	١٦
معارض	٢١	٥٤	٤١	٦٨	٦٢	٦٢
المجموع	٣٩	%١٠٠	٦١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

نتائج الدراسة الميدانية

في ضوء الدراسة الميدانية يمكن تشخيص النتائج التالية

١- ان غالبية الطلبة ينظرون الى التعليم واهدافه الجامعية نظرة ايجابية فقد وجدنا ان ٦٠% من الطلبة في العينة ينظرون الى مواصلة الدراسة باهتمام.
٢- تبين ان نسبة ٦٦% من الطلبة يرون ان احترامهم للثقافة الجامعية الان اكثر اهمية مما كانوا عليه قبل دخولهم الجامعة.
٣- ان نسبة جاوزت الثلثين تقريبا ترى ان الكلية تواكب تطورات المجتمع.
٤- ان نسبة جاوزت الثلثين من الطلبة يولون الكلية درجة كبيرة من الاهمية في تزويدهم بالمعرفة والافكار القيمة.
٥- عبر حوالي (٦٣%) من الطلبة ان الدراسة في الكلية هي استغلال للموارد البشرية.
٦- ان نسبة (٦٤%) من الطلبة يرون ان الجامعة تعمل على تحلل القيم التقليدية وغرس القيم الحديثة.
٧- قد عبر اكثر من نصف الطلبة ان الجامعة تعمل على غرس المثل العليا.
٨- تبين ان اكثر من نصف عينة الطلبة ينظرون الى التعليم الجامعي على انه يؤدي الى الاحترام المتبادل والتفاعل الفكري بين الطلبة.
٩- ان نسبة جاوزت الثلث من الطلبة يبدون ميلاً للتحرر من قيود الوالدين في اختيار شريك او شريكة الحياة.
١٠- عبر اكثر من نصف الطلبة عن معارضتهم في اعتبار البيت هو المكان المفضل لعمل المرأة.

المقترحات والتوصيات

١- ضرورة مبادرة الجامعة بادخال البرامج العلمية والتطبيقية في مناهجها الدراسية لكي يوازن الطالب بين المناهج النظرية والتطبيقية ويستفيد من المواد الدراسية فائدة تساعده في اداء واجباته الوظيفية والانتاجية بعد التخرج.

٢- على الجامعة ان لاترفد طلبتها بالعلم والمعرفة الفنية التخصصية فقط بل عليها ان ترفدهم بالقيم والمثل والمقاييس السلوكية والاخلاق الفاضلة ايضا. وذلك من خلال عمليات التوعية والتنوير التي تضطلع بها الجامعة ازاء المجتمع. ومثل هذه العمليات يمكن ان تزرع عندهم القيم الايجابية وتحارب القيم والرواسب السلبية. وهنا يمكن ان تلعب الجامعة الدور الكبير في بناء الانسان النموذج الذي يتحمل مسؤوليات البناء والدفاع عن الوطن عندما يتعرض الى التهديدات والتحديات الداخلية والخارجية.

٣- ضرورة مبادرة الجامعة بخدمة المجتمع من خلال المؤتمرات والندوات العلمية والمساهمة في اللجان العلمية والاستشارية لدوائر الدولة .... الخ.

٤- ضرورة اعتماد الجامعة برامج محددة لتخطيط القوى العاملة في المجتمع بالتنسيق مع الجهات الرسمية المسؤولة كوزارة التخطيط مثلا.

٥- ينبغي ان لايتم قبول الطلبة في الجامعة على شرط معدل الدرجات فقط بل على شروط اخرى كرغبة الطالب في الاختصاص والنجاح في المقابلة والامتحان اللذين تحددها الجامعة للطلبة المتقدمين للقبول وشخصية الطالب ... الخ من القياسات التي تعتمدها الجامعات الرصينة في قبول الطلبة.

٦- على الجامعة ان لاتزود طلبتها بالمعرفة العلمية فقط بل عليها ان تزودهم ايضا باصول وتقنيات البحث العلمي المتعلق باختصاصاتهم لكي يسهموا بتنمية وتطوير هذه الاختصاصات بعد التخرج.

٧- على الجامعة ومن خلال اساتذتها وباحثيها وطلبتها المشاركة في تذليل المشكلات التي يعاني منها المجتمع من اجل تطوير معالم الحياة في كافة الجوانب. وازالة هذه المشكلات تكون عن طريق تقوية العلائق ومد الجسور بين الجامعة والمجتمع بحيث يكون كل طرف مكمل للطرف الاخر.

المصادر

١- د. احسان محمد الحسن، دور الجامعات في بناء الانسان والمجتمع، دراسة منشورة في كتاب علم اجتماع التربية (تحت النشر).

٢- د. يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٥.

٣- الجهاز المركزي للاحصاء – دائرة الاحصاءات والدراسات السكانية، تقديرات سكان المناطق الحضرية حسب الجنس والمحافظات.

٤- د. شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا، مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨١.

٥- دار المشرق، المنهل في اللغة والاعلام، بيروت، الطبعة الحادية والعشرين، ١٩٧٣.

٦- د. صالح احمد العلي، العراق في التاريخ، لجنة من الباحثين، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣.

٧- صباح يوسف، طالب ابراهيم العقابي، التعليم العالي في العراق للفترة ٦٠-٦٩/٦١-١٩٧٠ والاتجاهات الحديثة لتطويره، وزارة التخطيط، ١٩٧١.

٨- عايدة اسماعيل خياط، دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، جدة دار البيان العربي، ط١، ١٩٨٣.

٩- عرفات تقي الحسيني، مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي العربية، دراسة نقدية، بحث اعمال المائدة المستديرة (دور الجامعات في ترسيخ الوحدة العربية)، جامعة ناصر الاحمية، ليبيا، ١٩٩٨.

١٠- د. فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٣.